

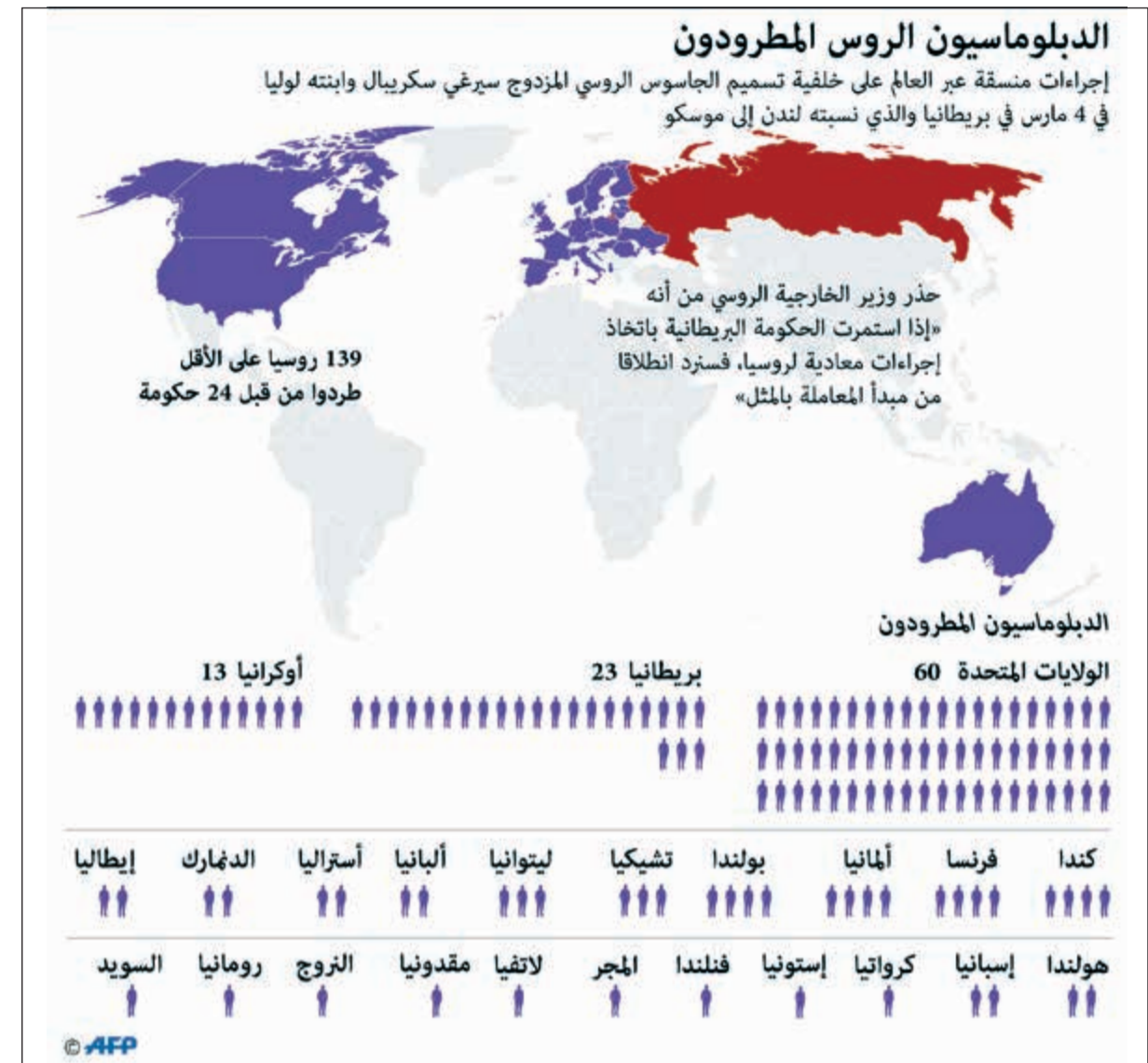
موسكو تعد بالرد على وقاحة واشنطن وتتهمها بممارسة ضغوط هائلة على الدول الأخرى

«كرة» طرد الدبلوماسيين تندرج و الناتو يخفض البعثة الروسية بمقدار الثلث

لندن بشأن اتهام موسكو بالتورط في محاولة اغتيال الجاسوس. وأضاف ان قرار طرد الدبلوماسيين ورفض اعتماد البعثة سيخفف قوام البعثة الدبلوماسية الروسية بنسبة الثلث إلى عشرين شخصاً فقط. وأكد أن هذا يرسل رسالة واضحة إلى روسيا مفادها بأن هناك تكاليف وعواقب على نمط سلوكها غير المقبول والخطير.. روسيا ستحد من قدرتها على القيام بمهام مخبرية.. إلا أن شتولتنبرغ شدد على أن قرار اليوم ليس بمنزلة تغيير سياسة حلف الأطلسي تجاه روسيا.

منسقة بهذه الطريقة. وكتب المحلل فيودور لوكيانوف في صحيفة فيدموستي ان «العلاقة بين روسيا والغرب تدخل مرحلة حرب باردة بالفعل»، ورأى ان عمليات الطرد «سيكون لها أثر مدمر تحديداً على العلاقات الروسية الأميركية». وكتب صحيفة كومرست ان هذه «التدابير القاسية التي لم تشهد مثيلاً لها (...) ليست سوى تفاقم جديد في العلاقات بين روسيا والغرب».

أم بالنسبة للمشكلة الفلسطينية، عندما يقول الأميركيون مباشرة للفلسطينيين، إننا لن نمنحك المال حتى توافقوا على تلك الفكرة التي لم نضعها بعد». من جهتها، أعلنت الناطقة الرسمية باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن أي أحد لم يقدم أي دليل يدين موسكو في التورط بتسميم الضابط والعميل الروسي السابق وابنته في بريطانيا. وقالت زاخاروفا للصحافيين على هامش منتدى «تأثر النساء» الذي انعقد في موسكو: «نحن نطرح أسئلة، ونحن نفعل ذلك علنا، على أي أساس اتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً بطرد الدبلوماسيين (الروس)؟ وبطبيعة الحال، هذا حقهم السيادي، وطرد الدبلوماسيين أمر يحدث، ولكن في هذه الحالة نحن نتحدث عن حقيقة أن طرد الدبلوماسيين قد تم بغية تأكيد الاتهامات المزعومة ضد روسيا. رغم أنه حتى الآن، لم تقدم أي دولة، وخاصة واشنطن ولندن، أي دليل على ادعائها!».



عواصم - وكالات: لم تتوقف تداعيات الطرد الجماعي للدبلوماسيين الروس من أميركا وعدد من دول الاتحاد الأوروبي أمس، بل انضمت دول جديدة مثل استراليا وايرلندا، وكذلك حلف شمال الأطلسي «الناطو» إلى قائمة طاردي الدبلوماسيين الروس، مع وعد بريطانيا بالمريد من الإجراءات ردا على تسميم الجاسوس المزدوج سيرغي سكريبال، بانتظار ماهية وحجم الرد الروسي الذي توعدت به موسكو.

إذ اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الولايات المتحدة بممارسة «ضغوط هائلة» على أكثر من 23 دولة طردت دبلوماسيين من الروس. وقال لافروف في لقاء صحفي في تشيخند أعاد بثه التلفزيون الروسي «عندما نطلب من دبلوماسي أو اثنين مغادرة بلد ما ونحن نهمس بالاعتذار فنحن نردك تماما انه نتيجة ضغوط هائلة وابتزاز هائل يشكلان للأسف الساحة الرئيسية لواشنطن على الساحة الدولية». وتابع: «كونوا على ثقة بأننا سنرد. لا أحد يريد تحمل مثل هذه الوقاحة، ونحن بكل تأكيد لا نريد».

وأوضح: «الابتزاز يعتبر الآن الأداة الرئيسية لواشنطن في الساحة الدولية، سواء أكان هذا الوضع متعلقا بقضية سكريبال،

أبناء سورية

روسيا تخير «جيش الإسلام» بين الاستسلام أو الحرب والنظام يحشد جميع قواته في الغوطة حول دوما

بعد اتفاق بين أنقرة وموسكو على إخراج «قسد» الجيشان الحر والتركي يسيطران على تل رفعت

الجيش الحر عملية تمهيد المناطق المحررة وتفكيك العيوات النافسة والأفام. وجاءت التطورات بعد مفاوضات صعبة جدا بين الجانب التركي والجانب الروسي في بلدة كفرنايا شمال حلب، حيث كانت مطالب التركي بتسليم كامل المناطق العربية وأهمها تل رفعت إلى الجيش الحر ليتكتم أهالي المدن والبلدات من العودة إلى منازلهم. وكان الجانب الروسي يرفض تسليم المناطق القريبة من بلدتي نبل والزهران المواليين، وهو ما معناه حصار البلدتين من 3 جهات. أما ما يخص البلدات التي تسيطر عليها قوات النظام، فهي خارج الحسابات والمفاوضات ولم يتم التطرق لها. ومازال المئات من أهالي هذه البلدات يعيشون في المخيمات ويعانون أوضاعا إنسانية صعبة للغاية، مع أنهم أن يتمكنوا من العودة إلى منازلهم في أقرب وقت ممكن.

عواصم - وكالات: أفادت مصادر في المعارضة السورية، بأن الجيشين السوري الحر والتركي سيطرا على مدينة تل رفعت في شمال روسيا أمس. ونقلت شبكة «شام» الإخبارية عن مصادر وصفتها بالمطلعة، تأكيدها انسحاب القوات الروسية وعناصر وحدات حماية الشعب الكردية التي تهيمن على قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، من عدة مناطق شمال حلب، وذلك بعد اتفاق تركي - روسي. وبحسب المصادر فإن القوات التركية وقوات الجيش السوري الحر تقدمت في المنطقة ودخلت مدينة تل رفعت وعين دفة ومطار منغ وقامت بتمشيط المنطقة، بعد انسحاب الجيش الروسي «قسد». وحذرت المصادر المدنيين من الاقتراب من المناطق والمدن والقرى المحررة، نظرا للقيام قسد بتمشيط غالبية المنازل وزرع الغلام وحبوات ناسفة في الطرقات والشوارع، حيث يجري



مهاجرون سوريون من الغوطة لدى وصولهم إلى قلعة المضيقي أمس (أ.ف.ب)

عواصم - وكالات: هدد النظام السوري وروسيا بشن عملية عسكرية ضد مدينة دوما، آخر جيوب الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، ما لم يوافق فصائل جيش الإسلام على الخروج منها، وفق ما قالت مصادر متطابقة. وجاء ذلك ردا على نفي محمد علوش مسؤول المكتب السياسي لجيش الإسلام، ما ذكرته هيئة الأركان الروسية بشأن موافقة جيش الإسلام على مغادرة الغوطة الشرقية في ريف العاصمة دمشق وتسليم سلاحه. وأضاف علوش في حديث للجزيرة أن التصريحات الروسية هي في سياق الحرب النفسية، في الوقت الذي تستمر فيه قوات النظام في قصف أحياء سكنية بمدينة دوما في الغوطة الشرقية بريف دمشق، الخاضعة لسيطرة جيش الإسلام. وفي وقت سابق، أكد فصائل جيش الإسلام أن مقاتليه لن يخرجوا من مدينة دوما التي يسيطر عليها. وقال قائد الجيش عصام بوضاضي عبر تسجيل صوتي بثه على الإنترنت إن فصائله «فابت» ولن يخرج، معتبرا أن وجود مقاتليه قرب دمشق نصر للثورة السورية، وأنه يجب الحفاظ على هذه القوة. بدوره، قال المتحدث باسم هيئة أركان جيش الإسلام حمزة بيرقدار في تصريح إذاعي إن «المفاوضات الجارية مع روسيا هي من أجل البقاء في دوما وليس من أجل الخروج منها»،

الأمم المتحدة تجمع «كما هائلا» من الأدلة على ارتكاب جرائم حرب في سورية

ويقول التقرير إن الفريق يتوقع الانتهاء قريبا من اتفاق مع لجنة التحقيق بشأن سورية، للحصول على الشهادات والأدلة التي جمعتها هذا الفريق المنفصل من المحققين التابعين للأمم المتحدة خلال السنوات الست الماضية. واعتبر التقرير، أن «حجم مقاطع الفيديو وغيرها من الصور، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي، غير مسبوق في أي عملية أخرى للمسائلة فيما يتعلق بالجرائم الدولية حتى الآن». ولفت التقرير إلى أنه «ليس من الممكن مقاضاة جميع الجرائم المرتكبة، نظرا لعددها الهائل»، مضافا أن هناك حاجة لضمان «التمثيل العادل» من خلال مقاضاة الجرائم التي ارتكبتها كل الأطراف. وقال التقرير، إن الأولوية ستكون للجرائم الجنسية، وتلك التي تستند إلى النوع، بالإضافة إلى الانتهاكات ضد الأطفال.

وكالات: قالت هيئة تتبع الأمم المتحدة، في تقرير لها، إنه تم جمع «كم هائل» من الأدلة التي توثق الفظائع التي ارتكبتها كل الأطراف خلال الحرب في سورية. وقال الفريق بقيادة القاضية الفرنسية السابقة، «كاترين مارشي أول»، أمس الأول، إنها تعد ملفات قضية وتواصل مع وحدات تحقيق في جرائم الحرب في عدد من الدول، بما في ذلك دول في أوروبا، يمكن محاكمتها ممارسة الاختصاص القضائي على مستوى عالمي، بعد جمع الآلاف من الإفادات والصور ومقاطع الفيديو. وأكد فريق مارشي أول، ان عمله سيستمر بشكل مستقل عن أي عملية سلام سورية، وسيستند إلى مبدأ أنه لا يمكن العفو عن «الجرائم الدولية الأساسية». وأكد التقرير، أنه يمكن منح هيئة قائمة مثل المحكمة الجنائية الدولية أو محكمة جديدة سلطة الاختصاص القضائي لنظر ملفات سورية.

إعلام روسية والمرصد إن نحو 7000 شخص غادروا الغوطة الشرقية في طريقهم إلى أراض تسيطر عليها المعارضة قرب الحدود التركية بموجب اتفاق رتبته روسيا. وغادرت قافلة تضم مائة حافلة على الأقل الغوطة الشرقية فجر أمس لنقل مقاتلين من المعارضة وأسره إضافة إلى مدنيين ظلوا متحصنين في جيب من الأراضي حول إنقاذ الاتفاق النووي الذي يخطط ترامب للخروج منه لتجديد العقوبات على إيران.

أكبر قافلة مهجرين من الغوطة الشرقية تغادر إلى إدلب

متهما النظام السوري بمحاولة تغيير التوازن الديمغرافي للغوطة الشرقية بطرد سكانها المحليين. وأوردت صحيفة الوطن السورية على حسابها على تلغرام نقلا عن مصدر عسكري أمس «توجه جميع القوات العاملة في الغوطة الشرقية استعدادا لبدء عملية عسكرية ضخمة في دوما، ما لم يوافق إرهابيو جيش الإسلام على تسليم المدينة ومغادرتها». في غضون ذلك، تستمر عملية التهجير من باقي مناطق الغوطة، حيث قالت وسائل

«غيوم الحرب» تتجمع في سماء المنطقة بعد اكتمال «معسكر الصقور» في واشنطن

طرفا فيها، حتى لو لم تبادل إلى المشاركة. وتقول هذه المصادر انه سيكون على إسرائيل أن تبذل جهودا كبيرة لمواجهة خطر قصفها بالصواريخ الإيرانية، في حال نشوب الحرب. وهذا يعني ضرورة إعداد اللامجي وكل المرافق في الجبهة الداخلية. وأكدت مصادر سياسية وعسكرية أن السياسيين اليمينيين الذين أصبحوا يهيمنون بالرئيس ترمب، يؤيدون بغالبيتهم توجيه ضربة عسكرية لإيران، وأن طهران ستجد أهون وسيلة للانتقام بقصف إسرائيل. التغيير الذي أحدثه الفريق الجديد في إدارة ترامب بالمقارنة بسياسة أوباما هو بالتأكيد الهاجس الإيراني ودور طهران الإقليمية. ومن غير الواضح إلى أين يذهب ويصل التصلب الأميركي تجاه إيران. الحرب من حيث المبدأ مستتعدة بسبب توازن الرعب والكلفة الباهظة على الجميع. ولكن احتمال الحرب موجود مع وضع ليس في مامن عن اندلاع أي نزاع نتيجة حادث أو خطأ في التقدير، وخطوة حجر موجودة ولكن مشوشة، وميدان متقلت من «قواعد اللعبة» ولا يوجد فيه «حكم» وخشية إسرائيلية تتعاظم من إيران وحزب الله، وعلاقات أميركية - روسية تتناقل وتتراجم ما يجعل التعاون والتفاهم بينهما صار صعبا حتى في سورية.

بولتون «صقر الصقور» يكون معسكر التطرف قد اكتمل في واشنطن. ويكون ترامب شكل «حكومة حرب» يمكنه معها الذهاب بعيدا في تنفيذ أجندة أميركية خارجية متشددة تصل إلى حد إعادة العمل بنظرية التدخل العسكري المباشر في مناطق حساسة أولاها الشرق الأوسط. مستشار الأمن القومي منصب مهم، يرأس صاحبه جلسات القضايا المهمة بحضور وزراء مثل الخارجية والدفاع، ومكتبه في جناح الرئيس في البيت الأبيض، وهو الذي يقدم ملخصات القضايا للرئيس، وجون بولتون شخصية معروفة بمواقفها المتشددة وتمثل مدرسة تؤمن بأميركا قوية في وقت تصعد فيه روسيا والصين على حسابها، وصارت دول صغيرة مثل إيران وكوريا الشمالية تهدد أمنها ومصالحها وحلفاءها. وبولتون مؤيد للموقف الأميركي من الاتفاق النووي مع إيران الذي يعتبره «أسوأ صفقة في التاريخ» يجب التراجع عنها. والانسحاب من الاتفاق سيكون إحدى أولى مهامه، ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك بالدعوة إلى تغيير النظام في إيران الذي يشكل الخطر الرئيسي على الأمن والسلام في الشرق الأوسط. وبالفعل،

حالة من القلق إزاء تصاعد الموقف في المنطقة من سورية إلى اليمن، واتجاه الإدارة الأميركية إلى مزيد من التشدد في الشرق الأوسط بعد التغييرات الكبيرة التي أطاحت بالمعتدين وأتت بالصقور والمتطرفين، وعودة «الحرب الباردة» بين روسيا والولايات المتحدة. ويبدو سياسيون قلقا متزايدا إزاء هذا المنحى التصاعدي الذي إذا انتج تازما كبيرا أو إذا انفجر حربيا في المنطقة، فإنه يضع لبنان في دائرة الخطر الأكد والشديد. التغييرات «الانقلابية» في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب هي التي عززت الاعتقاد بالهاجس «الحربي» في المنطقة. بعد إخراج وزير الخارجية ريكس تيلرسون وإحلال مدير وكالة المخابرات المركزية مايك بومبيو محله، مع ما يعنيه ذلك من نقل المخابرات إلى وزارة الخارجية وجعل الدبلوماسية مستندة إلى معطيات ومعلومات استخباراتية، كما عين ترامب جون بولتون مستشارا للقومي بدلا من هيربرت ماكماستر، وفي سياق توحيد النظرة والخطاب في السياسة الخارجية، ولا سيما في ملفات حساسة مثل التحدي الكوري الشمالي والاتفاق النووي الإيراني والتمدد الإيراني في المنطقة العربية والخليجية. ومع

تحليل إخباري